

يوسابيوس القيصري ورسالة بطرس

الثانية

Holy_bible_1

في هذا الملف اعرض شبهة يتكلم فيها اقدمهم مستعينا بشهادة منقوله عن يوسابيوس القيصري

ليفيد تحريف الانجيل وبخاصه رسالة بطرس الثانية

وقبل عرض الشبهة اعرض مختصر لسيرة يوسابيوس القيصري

يوسابيوس القيصري

وهو يوسابيوس بمفليوس

Eusebius Pamphili.

يُعتبر يوسابيوس القيصري

Eusebius of Caesarea

أب التاريخ الكنسي ومؤسس فكرة نشر أقوال الآباء وكتابات م. يُعتبر عمله "التاريخ الكنسي" أساسًا قامت عليه مدرسة المؤرخين الكنسيين في العالم كله. وذلك بالرغم من اتجاهاته شبه الأريوسية، وبعض الأخطاء التاريخية. وُلد عام 263م في قيصرية فلسطين، حيث كانت مركزًا هامة للعلم والمعرفة. فقد أسس العلامة أوريجينوس مدرسته فيها بعد تركه الإسكندرية. واهتم بمفيلوس بتأسيس مكتبة تقوم على مؤلفات معلمه أوريجينوس الذي كان يكرمه جدًا، ساعده في ذلك تلميذه يوسابيوس. وقد دعي نفسه يوسابيوس بمفيلوس باعتبار الأخير أباه الروحي. وفي عام 310م استشهد بمفيلوس في السنة السابعة من اضطهاد دقلديانوس. كتب يوسابيوس سيرة أبيه الروحي، أما هو فهرب إلى صور ومنها إلى طيبة في برية مصر. قُبض عليه هناك وسُجن.

شبه آريوسي

لم يكن يوسابيوس بالرجل اللاهوتي، لكنه دخل في الجدل الأريوسي، وقدم تنازلات كثيرة لكي يكسب الأريوسيين ومجاملة للإمبراطور قسطنطين، فحُسب شبه آريوسي. كان له دوره الفعال في مجمع قيصرية المحلي الذي أعلن أرثوذكسية عقيدة أريوس، وإن كان قد طلب من أريوس الخضوع لأسقفه. في عام 325م عُقد مجمع محلي حُرّم فيه يوسابيوس لرفض الصيغة الإيمانية المعارضة للأريوسية. وقع على قانون الإيمان النيقوي لإرضاء الإمبراطور. لكنه لم يستخدم في كتاباته عقيدة الهومو أوساوس (الهومو أوساوس)

Homoousios

، أي مساواة الآب والابن في الجوهر، وكان له دوره في مجمع صور سنة 335م الذي حرّم البابا أثناسيوس.

:المستشار اللاهوتي للإمبراطور

كان معجباً بالإمبراطور قسطنطين كأول إمبراطور أسس السلام بين الكنيسة والإمبراطورية، وكان هو مستشار الإمبراطور اللاهوتي في التذكاريين العشرين والثلاثين لتتويج الإمبراطور. ألقى كلمة مديح للإمبراطور؛ وعندما تنيح قسطنطين قدم كلمة تأبين طويلة. وقد مات بعده بسنتين أو ثلاث سنوات عام 339 أو 340م

وسط كل هذا ولان افكار يوسابيوس القيصري التي تميل للاريسية توافق الامبراطور قسطنطين في هذا الوقت ضد البابا اثاناسيوس , طلب الامبراطور قسطنطين من يوسابيوس ان ينسخ له خمسين نسخه من الكتاب المقدس وقيل انه طلب منه ان تكون مقبولة من الاريسيين وايضا المسيحيين (وهذا طلب غريب) وقبل يوسابيوس بسرور هذا الطلب وقام بنسخ الخمسين نسخه التي انتشرت ما بين الاسكندرية وقصريه وتعليقا علي هذه النسخ يؤكد كثيرين من علماء المخطوطات والاثار ان السينائية والفاتيكانية هما نسختين من هذه النسخ الخمسين ومنهم د جورج و ا روبرتسون وغيرهم كثيرين

وهذا يضع علامة استفهام كبيره امام السينائية والفاتيكانية المشهورين باخطائهما التاريخيه واللفظيه واللاهوتية ويوضح ايضا شئى هام وهو لماذا لم تستخدمما هاتين المخطوطتين بعد موت قسطنطين ويوسابيوس وتم اخفائهما ودفنهما كما يفعل في النسخ المليئة بالاختاء ولكن النسخ السليمه القويمه تستختم حتي تقارب ان تبلي فتنسخ منها نسخه سليمه اخري والاصل يحرق بطقوس معروفه للكنيسه الاولى

ولكن كل هذا لا يقلل من قيمة يوسابيوس القيصري كمؤرخ فهو لاهوتي مرفوض ولكن مؤرخ مهم جدا وكتاباتة عن تاريخ الكنيسه من المراجع الهامه جدا لدراسة التاريخ. فقط يجب علي القارئ اثناء دراسة كتاباته ان يضع خلفيته اللاهوتيه المرفوضه الي حد ما في الحسبان .

والمفاجئة الخطيره جدا في شبهة اليوم هي ان رغم كل هذا الا ان يوسابيوس القيصري نسخ رسالة بطرس الثانية في السينائية والفاتيكانية وهذا اول دليل يثبت خطأ الشبهة قبل عرضها

نص كلام المشكك

المؤرخ الكنسي يوسابيوس القيصري (٢٦٤ – ٣٣٩م)

يقول عنه القس عبد المسيح بسيط أبو الخير ((أسقف قيصرية وأحد أعضاء مجمع نيقية الذي انعقد سنة ٣٢٥م . وترجع أهمية كتاباته لكونه أقدم المؤرخين المسيحيين ، وهو نفسه يعتبر حجة في تاريخ الكنيسة في عصورها الأولى وكان واسع الإطلاع في كتب الآباء والتي كان لديه منها الكثير جداً واستقى معلوماته منها^{٤٣}) .

ولكن الذي لم ينقله لنا القس هو وغيره من القائلين بعدم تحريف الكتاب المقدس هو أن يوسابيوس القيصري لم يكن يؤمن بأن رسالة بطرس الثانية سفر إلهي وأنه لم يكن يعتقد أن بطرس هو كاتب الرسالة الثانية المنسوبة له وإليك نص كلام يوسابيوس: ((على أننا علمنا بأن رسالته الثانية الموجودة بين أيدينا الآن ليست ضمن الأسفار القانونية ولكنها مع ذلك اتضحت نافعة للكثيرين فقد استعملت مع باقي الأسفار))^{٤٤} .

ألا فليعلم الحاضر الغائب أن حجة التأريخ الكنسي الذي كان واسع الإطلاع على كتب الآباء واستقى منها معلوماته يشهد بتحريف رسالة بطرس الثانية ويكفي أن

اولا كلام يوسابيوس القيصري نقلا عن النص الانجليزي المترجم مباشرة من اليونانية بواسطه

فليب شاف

But we have learned that his extant second Epistle does not belong to the canon **yet**, as it has appeared profitable to many, it has been used with the other Scriptures.

ونري ان المشكك اخفي كلمه صغيره جدا او نقلا عن ترجمه عربي غير دقيقه

والترجمه الصحيحه

ولكن تعلمنا انه رسالته الثانيه الموجوده لا تنتمي الي القانونية حتي الان رغم انها اتضحت نفعه للكثيرين واستخدمت مع باقي الاسفار .

فهو يؤكد انها مثلها مثل بقية الاسفار ويؤكد انها نافعه للتعليم مثل بقية الاسفار

بل والاهم يقول انها لم تضاف حتي الان رغم انها مثل بقية الاسفار

فهو ضمنا يشهد لقانونيتها وليس العكس

فاين ما يدعيه المشكك ان يوسابيوس يشهد بتحريفها ؟

استخرجوا لي يا مشككين لفظه تحريف في كلامه او حتي جملة ان بطرس ليس كاتبها او ان

الكتاب محرف

اذا تاكدنا من عدم مصداقية المشكك

وملاحظه مهمة وهذا ساشرحه باكثر تفصيل في ملف قانونية رسالة بطرس الرسول الثانيه هي

تاريخيا كتبت في نهاية حياة بطرس الرسول في فترة اضطهاد صعبه كان الرومان يضطهدوا

المسيحيين في كل مكان ويريدوا القضاء علي الكتاب المقدس فهذا الذي منع انتشارها بحرية

في كل الكنائس ولهذا عرفها البعض ولم يعرفها البعض الاخر

ولكن المهم ان يوسابيوس لم ينكر قانونية رسالة بطرس الثانية كما يدعي البعض

1. التاريخ The Chronicle كتبه حوالي عام 303م. يضم قسمين: الأول يسرد فيه أهم الأحداث التاريخية لدى الكلدانيين والآشوريين والعبرانيين والمصريين واليونانيين والرومانيين. والقسم الثاني عبارة عن جداول تاريخية للعالم ككل والتاريخ الخاص بالخلاص على وجه الخصوص مقسمًا التاريخ إلى خمسة أقسام يبدأ من إبراهيم وينتهي في عام 303م.
2. التاريخ الكنسي The Ecclesiastical: وهو العمل الذي أعطاه شهرة خالدة. يتكون من عشر كتب، تمثل مجموعة غنية جدًا من الوثائق ومقتطفات من الكتابات الخاصة بالكنيسة الأولى. لم يهدف يوسابيوس إلى تقديم تاريخ لنمو الكنيسة وإنما كان يهدف نحو إبراز الفكر المسيحي، وتحدي المؤمنين للألم والموت، وانتصار الحق على الباطل.
3. شهداء فلسطين، فيه قدم وصفًا لمن رآهم بنفسه من هؤلاء الشهداء.
4. حياة قسطنطين Vita Constantini: يعتبره موسى الجديد، ويشبهه بالشمس التي تشرق على الجميع بسخاء. يقول عنه "يخرج من قصره الملكي باكراً جداً في الفجر، ويشرق بنور سماوي". أُنقذ يوسابيوس لسبب مبالغته في مدح قسطنطين. هذا، وهو لم يقصد تقديم عرض تاريخي لأعماله كإمبراطور، وإنما اقتصر على دوره في حياة الكنيسة.

5. إلى جماعة القديسين Ad Coetum Sanctorum. هو عبارة عن كلمة موجهة من

الإمبراطور قسطنطين إلى جماعة القديسين، تحمل دفاعاً عن المسيحية. اعتبرها البعض الكتاب الخامس من "حياة قسطنطين". كان الإمبراطور يقضي الكثير من وقته في الكتابة والخطابة. في هذا العمل يتحدث عن الله الآب الخالق ويُفند الوثنية. ويتحدث عن عقيدة الصلب والفداء ، ونبوات الأنبياء عن شخص السيد المسيح ، كما ينسب الإمبراطور انتصاراته للسيد المسيح.

6. مديح قسطنطين Laudes Constantini. يضم كلمة المديح التي ألقاها يوسابيوس في البلاط في 25 يوليو سنة 335م بمناسبة مرور 30 عاماً على تتويج قسطنطين. والرسالة التي قدمها يوسابيوس إلى الإمبراطور بمناسبة تكريس كنيسة القبر المقدس عام 335م.

7. مقدمة تمهيدية عامة للإنجيل. تحوي مجموعة من النبوات المسيانية في العهد القديم مع تفسير مختصر لها.

8. الإعداد للإنجيل. يضم 15 كتاباً تفند تعدد الآلهة.

9. برهان الإنجيل. يجيب فيه على الاتهام الموجه ضد المسيحيين بأنهم قبلوا اليهود لينسبوا لأنفسهم الوعود الإلهية لشعب الله، وفي نفس الوقت لم يلتزموا بالشرعية.

10. الثيؤفانيا (الاستعلان الإلهي). موضوعه هو استعلان الله في تجسد الكلمة اللوغوس.

11. ضد بروفيري Against Propyry الذي هاجم الكتاب المقدس بعهديه. يضم 25 كتاباً فُقدت جميعها.

12. ضد هيروكلس Against Hierocles حاكم بثنينة

13. Bithynia. التفنيد والدفاع Defence Reputation and: يرد على اعتراضات

الوثنيين على الإيمان المسيحي.

14. القوانين الإنجيلية. يضم تسعة قوائم تكشف عن الاصحاحات المشتركة بين الأنجيل،

والقائمة العاشرة تحوي الاصحاحات التي ينفرد بها كل إنجيل.

15. المعجم الجغرافي. يضم قائمة مرتبة أبجدياً بالأماكن الواردة في الكتاب المقدس مع وصف

جغرافي وتاريخي لكل مكان، ووصف لحالته في عصر يوسابيوس.

16. أسئلة ودراسات إنجيلية.

17. تفسير المزامير. نال شهرة واسعة بين دارسي الآباء بسبب درايتته بالأبعاد النقدية في

تفسيره.

18. تفسير إشعياء. يضم 15 كتاباً.

19. تعدد الزوجات وأسر البطارقة (إبراهيم واسحق ويعقوب) الكبرى.

20. عن الفصح.

21. ضد مارسيللوس Contra Marcellum أسقف أنقرا Ancyra . يحوي كتابين، الأول

يرفض هجوم مارسيللوس على قادة الجانب الأريوسي خاصة استريوس السوفسطائي

ويوسابيوس أسقف نيقوميدية. والثاني يتهم مارسيلليوس بأنه قبل فكر سابليوس وبولس السموسطائي.

22. اللاهوت الكنسي. فيه يظهر أنه يعتنق فكرة التدرجية subordinationism في الثالوث مع بعض الأفكار الأوريجانية.

23. العظات.

24. الرسائل.

والمجد لله دائماً